دروس الحرم | البث المباشر | مختصر صحيح البخاري | لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونشكره ونثني عليه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه - 00:00:25

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد وهذا درس جديد دروسنا في قراءة مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته جزاه عنا وعن الاسلام خير الجزاء - 00:00:48

فلعلنا نقرأ في هذا الكتاب لعل الله ان ينيلنا فيه منه علما نافعا. بفضله واحسانه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم الهمنا رشدنا - 00:01:11

وقنا شر انفسنا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب في الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذ يريد - 00:01:34

اتلفه الله قول المؤلف رحمه الله كتاب في الاستقراض الاستقرار طلب القرظ القرض يراد به اخذ مال ورد مثله بعد مدة اذا نعرف الفرق بين القرظ والدين فان الديون يراد بها اثمان السلع المؤجلة الاثمان - 00:02:00

اما الحكم على الشخص بانه مفلس بطلب من الدائنين الذين يطلبونه حقوقهم وما وما لديه لا يفي بجميع الحقوق ويحكم عليه بالتفريس بان يؤخذ جميع ما لديه من الاموال فتقسم على الدائنين بحسب نسبة هذه الديون من امواله - 00:02:35

واورد المؤلف في هذا الباب حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخذ اموالا الناس يريد اداءها سواء على سبيل القرض او على سبيل الدين - 00:03:07

كمان استدان واقترض بنيته الوفاء ييسر الله عز وجل له الوفاء الشريعة تتطلع الى ابراء الذمم من الديون تأمل ان تكون الذمة بريئة من حقوق الاخرين اريد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

يغفر لي الشهيد كل شيء الا الدين وما ذاك الا لشدة اثر الدين على الانسان وقد جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرضت له جنازة - 00:03:56

سأل هل عليه دين وهل ترك وفاء لدينه ان لم يكن قد ترك وفاء لدينه امتنع من الصلاة عليه وما ذاك الا لشدة امري الدين ففي الحديث ان حسن النية في اخذ الحقوق والديون - 00:04:17

له اثر في بركة بالبركة التي تحل على الانسان وتكون سببا من اسباب سداده لهذه الحقوق والديون وقوله هنا من اخذ اموالا يريد اداءها ادى الله عنه ان حسن النية في التعامل - 00:04:47

من اسباب البركة في المال قال ومن اخذ ومن اخذ يعني الاموال اموال الاخرين يريد اتلافها يعني ليس مقصوده السداد والوفاء هنا اذن يعاقبه الله عز وجل من جنسي ذنبه فيتلفه الله - 00:05:13

ويتلف ما لديه من المال ولا يمكن من الانتفاع بماله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهب ما يسرني الا يمر علي - 00:05:38

ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين علي اجد من يقبله قوله هنا لو كان لي مثل احد احد جبل جوار المدينة عظيم قال لو كان لي مثل احد ذهبا - 00:06:00

ما يسرني ان يمر علي ثلاث وعندي منه شيء ساقوم بانفاقه وبذله في سبل الخير وفي هذا الترغيب النفقة في سبل الخير وان ذلك من اعظم ما يؤجر الانسان عليه - 00:06:23

وفيه ان المال الحقيقي للانسان هو ما ينفقه لا ما يمسكه وفي الحديث جواز من يتمنى الانسان من الاموال ما يتمكن به من سداد ما عليه من الواجبات وقوله هنا - 00:06:49

لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني اي لاحببت الا يمر علي ثلاث اي لا يأتي علي ثلاث ليال وعندي منه شيء. يعني ينفقه في سبيل الله وشي يعني من هذا الذهب. ولذا ورد في رواية اخرى دينار - 00:07:11

قال الا شيء ارصده لدين علي. وهذا هو الشاهد هنا فيه انه يحسن بالانسان ان يبادر الى سداد الديون التي في ذمته وفيه اشارة الى معنى اخر الا وهو الا يستدين الانسان - 00:07:40

الا اذا كان عنده اصل يتمكن من سداد الدين من ذلك الاصل وقوله اجد من يقبله يعني من هذه النفقة التي يريد ان يبذلها. نعم الله اليكم. قال وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ما له بعينه عند - 00:08:04

او انسان قد افلس فهو احق به من غيره قوله هنا من ادرك ما له بعينه هذا في مسألة من باع سلعة بثمن مؤجل ثم ان المشتري افلس فحينئذ هل يكون - 00:08:35

صاحب السلعة اسوة الغرماء بحيث تباع سلعته يؤخذ ثمنها ويسدد به الديون التي على ذلك المفلس وينال صاحب السلعة بقسط دينه كبقية الغرماء كما قال بذلك طائفة ولم يأخذوا بالحديث - 00:08:59

اما لانه في ظنهم خبر واحد يخالف القياس او لسبب اخر والحديث حديث صحيح ثابت ولذلك اخذ الجمهور بحديث الباب يشترط له شروطا منها الا يكون قد سدد شيئا من الدين - 00:09:30

عندنا رجل اشترى سيارة ولم بثمن مؤجل ثم بعد ذلك تبين ان عليه ديونا كثيرة اكثر مما لديه من الموجودات فحكم القاضي بالحجر عليه سداد اصحاب الديون مما لديه من المال - 00:09:57

حينئذ ينظر كم لديه من المال وكم نسبة من الديون اذا كانت الديون مثلا مائة وما لديه من المال خمسون فحين اذ يعطى لكل صاحب دين نصف دينه الا ان يكون هناك صاحب سلعة - 00:10:25

قد باعها ولم يستوفي شيئا من ثمنها هذا يجوز له ان يأخذ سلعته بشروط الشرط الاول الا يكون قد سدد شيئا من الثمن ان كان قد سدد شيئا من الثمن اصبح - 00:10:51

مثل غيره من الغرماء الشرط الثاني ان تبقى السلعة في ملكه لو تصرف فيها فحينئذ يكون صاحب السلعة الذي باعها اسوة الغرماء الشرط الثالث الا يتغير شيء من صفاتها لو قدر انه تغير شيء من صفاتها - 00:11:13

زاد فيها او جملها او صبغها او نحو ذلك فحينئذ نقول صاحب السلعة اسوة الغرماء قوله من ادرك ما له بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره - 00:11:42

يعني انه يجوز لصاحب السلعة ان يأخذ السلعته اشترط بعض اهل العلم الا يكون ثمن السلعة قد ارتفع ارتفاعا مؤثرا لانه حينئذ يكون قد استوفى اكثر من حقه مثال ذلك - 00:12:08

رجل باع ارضا على شخص بثمن مؤجل الى بعد سنة خلال السنة افلس المشتري وفي خلال السنة ارتفع ثمن الارض ارتفاعا بينا حينئذ لا يقال بان صاحب الارض الاول يعيد الارض - 00:12:38

لان الارض اصبحت فوق حقه بالتالي يقرر الحكم الوارد في الحديث بالشروط التي ذكرتها قبل قليل. نعم اليكم قال رحمه الله هذا فيما اذا كان قد باع السلعة اذا كان التعامل بالبيع - 00:13:04

لكن لو كان التعامل في عقد اخر فينظر فيه مثلا لو اعطاه اياه عقارية فلا اشكال انه يستعيدها وهكذا لو كانت وديعة بخلاف ما له كان

قد وهبه اياها او - 00:13:32
عامله بتعامل اخر نعم الله اليكم قال رحمه الله كتاب الخصومات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ اية سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقرأ خلافها - 00:13:57
فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخبرته عرفت في وجهه الكراهة فقال كلاكما محسن فاقرأ لا تختلف فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا قول المؤلف كتاب الخصومات - 00:14:16
اي احكام المنازعات التي تكون اين الناس وجعل الله عز وجل القضاء في فصل الخصومات وتكون الخصوم في امر دنيوي كالمخاصمة في المعاملات المالية وقد تكون الخصومة في احكام شرعية كما ذكر هنا - 00:14:37
الحديثة قوله عن ابن مسعود قال سمعت رجلا ترى اية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فيه حرص الصحابة على الاكثار من قراءة القرآن قد ورد في النصوص الترغيب في ذلك - 00:15:05
قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه قد قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله - 00:15:29
النصوص والترغيب في القراءة للقرآن كثيرة متعددة ومن فوائد هذا الحديث انهم كانوا يجهرون القراءة بقراءة القرآن ولذا سمع ابن مسعود هذا الرجل يقرأ في الحديث اخذ القراءة في السماع - 00:15:58
ولذا قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها وفيه اثبات القراءات وانها جميعا ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه القراءات وان نسبت الى واحد - 00:16:28
يا حفص الا انها متواترة بمعنى ان هذا الراوي هو اشهر من قرأ بهذه القراءة وليست هذه القراءة منحصرة وفي الحديث ملاحظة قراءة الاخرين محاولة التصحيح لها في الحديث ايضا - 00:16:54
وجود المنازعة والمخاصمة في العلم انه يرجع فيها الى علماء الشرع من اهل الاختصاص قوله فاخذت بيده. يعني ان ابن مسعود اخذ بيد هذا القارئ اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:21
اي ذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انهم اختلفوا في القراءة فحينئذ هذه نوع خصومة وبالتالي اخذ منها المؤلف ان من كان بينه وبين غيره خصومة - 00:17:46
جاز له ان يستدعيه مجلس القضاء من اجل يفصل في هذه الخصومة قال فاخبرته يعني انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا بدأت احد الخصوم في عرض مسألة الخصومة - 00:18:08
قال فعرفت في وجهه الكراهة اي انه كره ما فعله ابن مسعود من التبليغ عن هذا الرجل به لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكونه ينكر عليه هذه القراءة مع انه - 00:18:35
لم مع انه لم يحط علما بها قرأ كل منهما ابن مسعود وقرأ ذلك الرجل وكلاهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال كلاكما محسن هيا جاد القراءة مع اختلاف هذه القراءة - 00:18:59
لان كلا منها ثابت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوحي قال فاقرأ اي استمرا على قرائتكما ولا تختلفوا فيه النهي عن الاختلاف ان الاختلاف ليس بمحمود وما ما يقوله بعضهم - 00:19:25
منسوبا للنبي صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريعة تتطلع الى رفع الخلاف عدم وجود اختلاف بين الامة قال تعالى ولا تكونوا كالذين - 00:19:54
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات قال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء فان قال قائل ان الله تعالى قد كدر الاختلاف عند الاختلاف - 00:20:16
اوجب الشارع الرجوع الى الكتاب والسنة لرفع هذا الخلاف كما قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقال فان تنازعتم في شيء رده الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:20:41

ذلك خير واحسن تأويلا وان قال قائل ان الله تعالى قال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم وبعض الناس ظن ان قوله ولذلك خلقهم اي ليختلفوا - 00:21:03

وهذا فهم خاطئ فان المراد بهذه الاية ذم الاختلاف فانه قال في هذه الاية الا من رحم ربه معناه ان من رحم الله لا يختلفون ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - 00:21:29

وقوله ولذلك خلقهم اي ليرحمهم وليس لي يختلف وقوله ولذلك خلقهم يعني لان لا يختلفوا بكونهم يسلكون طريق الرحمة ولذا قال هنا في هذا الحديث فان كان فان من كان قبلكم اختلفوا - 00:21:54

فهلكوا واذا المعول عليه بهذا الباب الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي هذا دلالة على ان احد الاقوال هو الصواب وان ما عداه وهو خطأ - 00:22:21

وان المصيب واحد وغيره مخطئ للصواب ويدل عليه نصوص كثيرة من الكتاب والسنة قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب - 00:22:44

فله اجران اذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد ودل هذا على انه قد يصيب وقد يخطئ وقول بعضهم كل مجتهد مصيب هذا كلام خاطئ يخالف ظواهر النصوص التي تدل على ان المصيبة واحد - 00:23:08

وان غيره ليس بمصيب بارك الله فيكم وفقكم لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين سلوا سبحانه ان يصلح احوال الامة ان يجمع كلمتها على الحق وان يبعد عنهم الاختلاف والنزاع - 00:23:32

كما نسأله سبحانه ان يبارك لنا في جميع امورنا. وان يجعلنا ممن يرجع الى كتابه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما نسأله ان يصلح ولاة امور المسلمين ان يوفقهم للخير - 00:23:56

وان يجعلهم من اسباب الهدى والتقى والصلاح نسأله ان يبارك في ولاة هذه البلاد. وان يجزيهم خيرا. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:15